

٤ - إطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل ما يجمع اليوم من طوائف المجتمع كالحداين والنجارين والبنائين وغيرهم من كل ذي حرفة .

وقد فتح باب المناقشة في موضوع المحاضرة عقب إلغائها ، فأثنى عليها معالي الأستاذ لطفى السيد باشا رئيس الجمع ، وكذلك أبدى بعض الأعضاء كالدكتور طه حسين بك والدكتور أحمد أمين بك إعجابهم بها . واقترح معالي السيد محمد رضا الشيبى أن تطبع المحاضرة وتوزع على الأعضاء قبل المناقشة حتى يمكن لكل عضوان يبدى رأيه في ضوء ماقرأ ، لأن طريقة الارتجال لا تؤتي الفائدة المرجوة من البحث والدراسة . وناقش بعض الأعضاء موضوع الاقتراح في المحاضرة مناقشة طالت بعض الوقت ولكنها لم تنته ، فقرر المؤتمر أن توزع المحاضرة على الأعضاء وتحدد لجنة لمناقشتها في نهاية الفترة المخصصة لانقاد المؤتمر .

ومما جاء في المناقشة ملاحظات أبداها الدكتور أحمد أمين بك أجملها في ثلاث نقاط : قال في الأولى ، إن الأستاذ رأى أن يفتح الباب على مصراعيه ، وأنا أرى أن يفتح جزءه من مصراع واحد ففتح الباب على مصراعيه معناه الفوضى ، وأنا أجزى الحرية ولا أجزى الفوضى . وأثنى أرى ألا يطلق الخلق إطلاقاً ، بل يقصر على من يكون مستوفياً لشروطه . وقال في الثانية إنى أحب أن أضيف إلى مقترح الأستاذ في الخلق مقترحا آخر في الإعدام ، فكما نبيح للأمة العربية أن تخلق ما تحتاج إليه من الألفاظ ينبى أن تكمل الشرط الثانى من الاقتراح بأن نبيح لها أن تعدم ما لا حاجة بها إليه . النقطة الثالثة أن الأستاذ عرض في أثناء بحثه لمسألة هامة لم يدرجها في مقترحاته الأربعة ، وهى مسألة كتابة القرآن ، والحق أننا مجرمون أشد الإجرام في المحافظة على رسم القرآن لأننا نفترض أن من يقرأ القرآن يجب أن يكون قد حفظه أولاً .

وقد رد الدكتور طه حسين بك على هذه النقاط ، بأنه يخالف الدكتور أحمد أمين في الحد من الحرية والفوضى ، فقد تمنح الفوضى في أمور منها اللغة ، فالعرب الأول لم يسيروا على نهج في لغتهم كما ساروا على هذا النهج الذى يسميه الدكتور أحمد أمين بك فوضى ولم يعرفوا مجيماً لتوا يحدد حرية الناس في وضع اللغة ، وليس عمل الجامع إلا المحافظة على سلامة اللغة بتسجيل ما يراه يصلح للغة ولا يصدحها ثم تدخل هذه الألفاظ في السجم .

# الدفتر والنفط في الأسبوع

للاستاذ عباس خضر

حول محاضرة الأستاذ الزيات في مؤتمر الجمع

أطلع قراء «الرسالة» في الأسبوع الماضى المحاضرة النفيسة الممتدة التى ألقاها الأستاذ أحمد حسن الزيات في مؤتمر جمع قواد الأول للغة العربية منذ أسبوعين ، وأجمل تيجتها في اقتراح يشمل أربعة أمور :

١ - فتح باب الوضع على مصراعيه بوسائله المروفة وهى الارتجال والاشتقاق والتجوز .  
٢ - رد الاعتبار إلى المولد ليرتفع إلى مستوى الكلمات القديمة  
٣ - إطلاق القياس في الفصحى ليشمل ما قامه العرب وما لم يقبوه ، فإن توقف القياس على السماع بطل معناه .

امتياز استثمار النفط في جميع جزر أرخبيل البحرين في الخليج الفارسى ، وأن شركتى «ستاندرد» في «كاليفورنيا» و«تكساس» تسيطران من بين أعظم شركات النفط الخمس في الولايات المتحدة ، إذ تمتد عملياتهما في الخارج إلى الهند الشرقية الهولندية وإلى «غينيا الجديدة» التى لها فيها مصالح مركزية مشتركة في إنتاج لايزال في طريق النمو ، كما أنهما تقومان بأعمال البيع والشراء في شرق السويس ، وتشاركان في السيطرة على سوق ذات أهمية في أعمال شركة تكساس في أوربة وإفريقية رغم عدم أهميتها بذاتها ، وتمتهدان كذلك أعمال الإنتاج والبيع والشراء في أميركا اللاتينية .

وشركة نفط الخليج ، وهى الشركة الأميركية الثالثة العاملة في الشرق الأوسط مستقلة عن شركة النفط العراقية ، وهى تملك نصف امتياز شركة نفط الكويت . وأما النصف الآخر فتملكه شركة النفط البريطانية - الأردنية التى منحت امتياز استثمار جميع - نفط الكويت . وتمتد شركة استثمار الخليج ، بالإضافة إلى أعمالها في الشرق الأوسط ، منتج مهم في فنزويلا ، كما أن لها أسواقاً للبيع والشراء في أقسام أوربة المختلفة .

قواد لمرضى المحاصى

## كشكول الأسبوع

□ قرر مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة إنشاء معهد فاروق للدراسات الإسلامية في إسبانيا - وقد جاء في المذكرة الإيضاحية التي أعدها وزارة المعارف ، أن الغايات المنشودة من إنشاء هذا المعهد هي إذاعة الثقافة العربية بوجه عام والمصرية على الخصوص بين الإسبانين ، وتعرف المصريين بإسبانيا والكشف عما بها من كنوز عربية لا تزال بعيدة عن أذهان العالم العربي وعقوله .

□ قررت وزارة المعارف المعدول عن النظام المعمول به للحصول على كتب الطالعة الإضافية التي يختار من المؤلفات الأدبية غير المدرسية ، بحيث يكون تقرير الكتاب منها لعام واحد مع الاكتفاء بشراء نسخ منه بقدر عدد أكبر فصل في الفقرة التي يقرر لها من كل مدرسة ، ويكون استعمال التلاميذ له على طريقة التبادل ، ويؤول في آخر السنة الدراسية إلى مكتبة المدرسة .

□ اقترحت لجنة ترجمة أمهات الكتب العالمية في اليونكو ، تكوين لجنة في بيروت تمثل فيها البلاد العربية والجامعة السورية واليونكو ، لتقوم بترجمة عدد من أمهات الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، كما تقوم بترجمة عدد من الكتب العربية الفقية إلى اللغات العالمية - وسيعرض هذا الاقتراح على الدول العربية وجامعتها لإبداء الرأي فيه .

□ تقرر أن تشتري وزارة المعارف من دور النشر الأهلية الكميات اللازمة من الكتب المقررة للمدارس الإبتدائية ، لتوزعها على تلاميذ المدارس الحرة .

□ أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية نتيجة مباراة التأليف المسرحي التي نظمتها في العام الماضي ، ففاز بالجائزة الأولى - وهي مائة وخمسون جنيهاً - الأستاذ محمود غنيم عن رواية « غرام يزيد » نشرت مجلة الإذاعة المصرية أن محررها تحدث إلى المصنف على قسم المحاضرات بالإذاعة ، فقال الثاني : إن الأحاديث التي تنافع تهدف إلى الغايات الكبرى التي تهدف إليها نهضتنا الاجتماعية والفكرية الحاضرة . ولما سأله المحرر عن أهم أحاديث الأسبوع أجاب بأنه حديث عن نشاط هيئة الأمم . - رحم الله هيئة الأمم وهدى إذاعتنا إلى الغايات الكبرى التي نهدف إليها ...

□ سافرت الفرقة المصرية في هذا الأسبوع إلى تونس لإحياء موسم تمثيل لمدة شهر ونصف شهر في شمال أفريقيا . وقد تلقت الفرقة قبل سفرها من حكومة تونس وخبثها في أن تقدم مسرحية « الناصر » لعزيز أباطة باشا ، فوافقت الفرقة ، وسيقوم بدور الناصر الأستاذ حسين رياض الذي تخلف عن السفر .

□ وافق وزير المعارف على إعتماد عشرة آلاف جنيه لمصروع إنشاء الفرقة التمثيلية لمصر بمسجد التمثيل .

□ وافقت الحكومة الأمريكية على تخصيص ١٥ ألف دولار لمصر ، تشتري بها ما تريد من الكتب ، وذلك وفقاً لتوجيه هيئة اليونكو . وسيكون توزيع الكتب المنتزعة عن طريق الإفادة العامة للثقافة بوزارة المعارف ، والأولوية فيه للجامعات والمعاهد العالية ثم الهيئات العلمية .

ورد على النقطة الثانية بقوله :  
لست أعرف فرداً ولا جماعة تملك سلطة الإعدام في اللغات ، وإنما أعرف شيئاً واحداً يملك هذه السلطة وهو الاستهلال ، ولست أدري بأي حق يباح لنا أن نلغى من المعاجم العربية كلمات بحسب آراء الأثرانية ولا تجرى بها ألسنتنا في الوقت الذي نضع فيه معجماً تاريخياً نسجل فيه جميع الكلمات التي استعملت في عصور العربية المختلفة ؛ ومن يدري فقد نحتاج الأجيال التي تأتي بمدنا لبعض هذه الكلمات .  
أما مسألة كتابة القرآن فقد قال الدكتور طه إنه يوافق فيها الاستاذين الزيات وأحمد أمين ، واقترح أن يمهّد إلى فضيلة الشيخ حموش بدراسة هذه المسألة .

وقد أثار الأستاذ العقاد نقطة أخرى ، إذ قال تنقيهاً على طلب السهوي باشا تخصيص جلسة لمناقشة المقترحات الأربعة ؛ كل هذه المقترحات عرضت على المؤتمر في دورات سابقة واتخذت فيها قرارات . فقال السهوي باشا : يحسن أن تكتب السكرتارية هذه المقترحات وتبحث عما عسى أن يكون قد قرر في شأن كل مقترح منها وتمتد في ذلك مذكرة مختصرة تعرض على المؤتمر لبحثها وقد قرر المؤتمر ذلك وشرعت إدارة المجمع في إعداد قرارات المؤتمر

السابقة في موضوع المحاضرة .

والواقع أن المقترحات الأربعة

لم يتخذ المجمع فيها قرارات على

النحو الذي بسطه الاستاذ الزيات

وكل ما هنالك أن المؤتمر في العام

الماضي استمع إلى محاضرة

للدكتور أحمد أمين بك موضوعها -

« مدرسة القياس في اللغة »

قرر بعد مناقشتها الأخذ بمبدأ

القياس في اللغة على أن يكون

الحق في ذلك لمن توافرت فيه

شروط ذكرها المحاضر .

والاستاذ الزيات يرى أن

أنطوائف المجتمع الحق في أن

أن يسمع ما يضمنونه من الفاظ

يشعرون بحاجتهم إليها في شئون

الحياة التي يمارسونها ، على

خلاف الدكتور أحمد أمين الذي

لا يبيح الوضع إلا للماء اللثة .

وأذكر أن المؤتمر توقف في جلسة

العام الماضي التي قرر فيها الأخذ

بالقياس - توقف في مسألة

الارتجال - وهي التي يتضمنها

اقتراح الاستاذ الزيات الأول -

وخرج منها بإقرار القياس على

وجه عام . وفي الملاحظة الأولى

التي أبدتها الدكتور أحمد أمين على

مقترحات الاستاذ الزيات ما يدل

على أن هذه المقترحات جديدة

في مجوعها ، بالنسبة لما أقره المجمع من

قبل ، إذ قال إنها تفتح الباب على

مصراعيه وأنا أرى أن يفتح جزء

من مصراع واحد .  
 وأريد أن أقول كلمة أخيرة في موضوع هذه المحاضرة : إنها صرخة الحياة في وجه الجلود النغوى ، خيانتنا المصرية تمنج بالأشياء التي لم تعرف العربية بأسمائها ، وقد سمينا ( الأتومييل ) سيارة ولكن بالسيارة عشرات الأجزاء لم تقرأ أسماءها اللغة بمد فألى متى نستمر على حبس هذه الكلمات وأمثالها داخل الأقواس ؟ وإلى متى يظل الناس يستعملون الكلام خارج الحدود المعترف بها ؟ وإنما كان بين تسماء اللغويين - كما أشار إلى ذلك الأستاذ الشيبى في تلك المناقشة - من يرى أن جوهر اللغة ليس في مفرداتها بل في أساليبها وتراكيبها ، أفلا يجدر بنا في هذه الحياة المصرية التي امتلأت بالمستحدثات أن نتقبل ما ينطق به الناس من المفردات مع صقله وتهذيبه ، وحسبنا المحافظة على سلامة الجمل والتراكيب التي هي جوهر اللغة كما قالوا ؟

### فلم السبع

هو فلم « بيوى أفندى » الذى يمرض ببيتها استوديو مصر تمثيل يوسف وهبى وأمينة شكيب وفان حمامة وسراج منير وإيفون ماضى وفاخر فاخر وغيرهم ، وإخراج يوسف وهبى ، والقصة والحوار له أيضا ، وهى مقتبسة ومحصرة وأصلها رواية « الأب لبيونار » لجان إيكار .

بيوى أفندى مصطق ( يوسف وهبى ) ساعاتى يعمل في شبه دكان على أحد المنطقات بالجزاوى ، وهو رجل طيب مستقيم وماهر في صناعته أمين ، يعرفه أحد أصحاب مصانع الساعات بسويسرا وهو يزور مصر - عن طريق صديق مصرى . فإيرى براعة الرجل في إصلاح الساعات وحسن ذمته حتى يمينه وكيلاه في مصر . وبذلك ينتقل بيوى أفندى من حال إلى حال ويصبح من تجار الساعات والجواهر الأغنياء ، ولكنه لم ينس زينة ( أمينة شكيب ) الخادمة التي كانت ترد عليه في دكانه القديم ، وكان يغازلها ويطلب منها أن تزوجه ، فلم تبطره النعمة ولم يغير الذى نفسيته ، فيتزوج من زينة دون أن يعلم أنها كانت على صلة بسيدتها شوكت بك وأنها حامل في الشهر الثانى . تضع زينة مولوداً ذكراً ، فيفرح به بيوى أفندى على أنه ولده الذى حملته أمه سبعة أشهر ، ويسمى المولود « نبيل » ثم يزوج الزوجان بعد ذلك بنتاً « زينبات » ثم

يكبر الولدان ، أما نبيل ( فاخر فاخر ) فشاب ماجن طاق وهو يحب الفت ( إيفون ماضى ) بنت شكري باشا ( سراج منير ) صديق والده عن طريق شركة الساعات . أما زينبات ( فان حمامة ) وهى بنت ودبة تتعلق بأبيها ، وتحب الدكتور كمال الذى عالجها من مرضها وهو يحبها ويريد أن يزوجه ، تمارض الأم في هذا الزواج لأن الدكتور كمال يطمئن إخوته في نسبه لأبيهم ، وترى أن مصاهرته لا تنفق وما أصبح للأسرة من مكانة بين الطبقة الراقية ويؤيدها في ذلك أنها نبيل وشكري باشا وابنته الفت التي تظن أنها لا يمكن أن تزوج من نبيل إذا تزوجت أخته من الشاب الطموح في نسبه . ولكن بيوى أفندى ينظر إلى الموضوع من زاوية أخرى تنفق وما يصطنعه مع نبيل ، فكل منهما ضحية خلية لا يد له فيها . فيض على تزويج ابنته له . وتنادى الزوجة وابنها في مراضتهما وعنادهما وتغاولهما على الرجل الطيب الذى يشور عليهما أخيراً ويحاجبهما بما يكتمه منهما ، ثم تنقاد الزوجة وابنها لبيوى أفندى ويعرفان فضله ومعروفه ، وتزوج زينبات من الدكتور كمال .

القصة ذات موضوع إنسانى ، إذ تهدف إلى الدفاع عن ابن الخليفة الذى جرى العرف الظالم على الاستخفاف به لأمر بيد عن إرادته . وفي الفلم عرض وتحليل لشخصية بيوى أفندى الرجل الخير ، والصانع المصرى الأمين القانع بالحلال ، وهنا تبرز ناحية قومية في الفلم إذ يقارن بين بيوى أفندى الساعاتى البارع صاحب الدقة النقية وبين محل ( الخواجات ) الذى يبيع الساعات ويصالحها بأثمان فادحة ثم لا تلبث أن تتعطل . ويمجبنى في يوسف وهبى اعتزازه بمصيرته وإيمانه بالشمب المصرى ، وقد كان قويا في التمثيل بهذا الفلم ، إذ أدى شخصية بيوى أفندى أداءاً باهراً بنض النظر عن الملاحظات التى سيأتى ذكرها . والبيب الأكبر في هذا الرجل أنه أبى إلا أن يكون مؤلفاً وأنه يعتمد في هذه

لنفسه مواقف يشبع فيها خطابة وصياحا .. وقد ظلت أشاهده في دوره مندجاً معه بشهوري حتى جاءت مواقف الصباح فأفقت وشعرت بأنني أشاهد يوسف وهي لا يبوي أفندي .. فأسقت اضياع التأثير الذي كان يمكن أن يستمر دون حاجة إلى هذه اللازمة التي هي عيب آخر في ممثلنا الكبير . وقد أجاد في الفكاهة واللطابة ، فكان ممثلاً ( كوميدياً ) طريفاً ، ومن وسائله في ذلك ترديده بعض الأغاني القديمة ، ولم يكن في هذا بأس لولا أنه أسرف فيه وأكثرت منه إلى حد التكاف ، وحتى رسم يعضها في موقف حزين مؤثر . وقد بدأ في أول الفلم وآخره على ما يتطلبه الزمن من ملائمة شخصيته للممر فكان ( الماكياج ) متقناً ، ولكن أمينة شكيب ظلت كما هي لم تغيرها عشرون عاماً ! وقد أجادت دور المرأة الشرسة التسلطة . وكذلك أجادت فنانة حماسة في دورها . أما إيفون ماضي فهي ذات وجه معبر على رغم أنها ظهرت على الشاشة لأول مرة في هذا الفلم . وأما فاخر فلم يكن في دوره على مستوى المعروف في الإجابة ، ولعل هذا راجع إلى عدم ملائمة للصور الفتي الماجين .

### عيسى خضر

#### مجلس مديرية الفيوم

يقبل مجلس مديرية الفيوم عطاءات لنهاية الساعة ١٢ ظهر يوم الاثنين ٣٠ يناير سنة ١٩٥٠ من توريد (١) الأغذية اللازمة للوحدات (٢) الفواز والبغرين وزيت السيارات اللازم للمجلس وفروعه ويمكن الحصول على قائمة كل مناقصة على حده مقابل مبلغ مائة مسلم يضاف اليه مبلغ ثلاثين مسلم أجرة بريد وتقدم الطلبات على عرضحال دمتة فئة ثلاثين ملياً ٣٩٦٢

الأيام على مجهوده في المسرحيات التي أخرجها قديماً ، سواء في المسرح أو السينما ، وهذا الفلم نفسه أصله مسرحية طالما قدمها على المسرح حتى كانت منها خشبته . وهو يملن باعتباره مديراً للفرقة المصرية - أنه يعد يده إلى الكتاب ويرحب بما يؤفونه من المسرحيات ، ثم يتخيل نفسه هؤلاء الكتاب ومد يده إلى يده ، ويرحب بنفسه !

وأعود بمد هذا الاستطراد إلى فلم « بيومي أفندي » فأقول إنه فلم قيم على رغم مافيه من فجوات ومآخذ ، ولعل قيمته راجعة إلى ظهوره في هذا الموسم الذي تتابعت فيه الأفلام الاستعراضية التهربية ، فهو بالنسبة إليها عمل ينتسب إلى الفن ...

أول فجوة في الفيلم ناشئة من أن حادثته تستعصى على التفسير فليس من الواقع الكثير في بيتنا أن يصارح رجل زوجاً بسابق علاقته بزوجته وأنه أبو الولد الذي يظنه ابنه ، ثم يظل الزوج على حسن علاقته بزوجته واحتضانه للولد وإعزازة رغم استبداد الزوجة به وتناول الولد عليه . وليس اعتراف الوالد الحقيقي للطريق الوحيد لمحاولة التكفير عن ذنبه ، فإنه يمكن أن لا يهب به المائة الفدان على على أنها مكافأة لأمه على خدمتها السابقة ، أما الاعتراف والهبة على الطريقة التي في الفلم فيها صورة تحمل قيمة عالية ..

وقد رأيت مجباً في المحكمة الشرعية التي نظرت قضية الطعن في نسب الدكتور كمال فالفهوم مما يتبع في مثل هذا الموقف من الإجراءات الشرعية والقانونية أنه يطلب الحكم بعدم ثبوت النسب ويدافع الطعون في نسبه مدلالاً على نسبته ، ولكن رأينا الدكتور كمال يدافع عن نفسه بأنه شحية بريئة ولا ذنب له في وجوده والمحكمة ... أخذت بوجه نظره فحكمت بالبراءة ولست أدرى من أي شيء هذه البراءة ...

ومما يؤخذ على تصوير شخصية بيومي أفندي أنه ظل عشرين عاماً كالحل الوديع ، تأمره زوجته فيطيع ، وبهره الولد الذي يتنباه فيفضي ، ويرى مع هذا وذاك من النبيل وكرم انطلق ألا يصارحها بالحقيقة ، ثم إذا هو ينتفض فجأة فيسحيل إلى إنسان آخر قوي يفرض إرادته .. فكيف يظل أكثر حياته - على طولها - هادى الطبع ضعيف الشخصية ، ثم ينقلب في آخرها أسداً يزجر ويبطش؟! يحيل لي أن يوسف وهي أجرى الأمر على هذا النحو كي يهين